

مجلس الأمن

Distr.: General
8 January 2021
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (قوة الأمم المتحدة) التطورات التي استجدَّت في الفترة الممتدة من 19 حزيران/يونيه إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2020. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2537 (2020)، وذلك منذ صدور تقريري عن قوة الأمم المتحدة المؤرخ 10 تموز/يوليه 2020 (S/2020/682) وتقريري عن بعثتي للمساعي الحميدة المؤرخ 13 تموز/يوليه 2020 (S/2020/685).

2 - وفي 18 كانون الأول/ديسمبر 2020، بلغ قوام العنصر العسكري 796 فردا، (717 رجلا و 79 امرأة، أي 9,9 في المائة من النساء لجميع الرتب، مقارنة بالهدف العالمي لعمليات السلام البالغ 6,25 في المائة من النساء)، في حين أن قوام عنصر الشرطة بلغ 68 فردا، (41 رجلا و 27 امرأة، أي 39,7 في المائة من النساء، مقارنة بالهدف العالمي العام البالغ 22 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - ظلت الفترة المشمولة بالتقرير تتسم بتأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في جميع أنحاء الجزيرة. وسُجلت في بداية الصيف أوجه تحسن في الحالة الوبائية في كلتا الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية، مما أدى إلى تخفيف للقيود المفروضة في كلا الجانبين، بما في ذلك إعادة فتح نقاط العبور تدريجيا. غير أن العبور من أحد الجانبين إلى الآخر ظل صعباً من الناحية العملية، بسبب المتطلبات التي استحدثتها سلطات كل جانب، مما حد بشكل كبير من الاتصال بين الطائفتين خلال تلك الفترة. ثم شهدت كلتا الطائفتين عودة ظهور العدوى، وإن كان ذلك في أوقات مختلفة، حيث شهد الشمال عدداً كبيراً من الحالات قرب نهاية آب/أغسطس، في حين زادت الحالات في الجنوب زيادة كبيرة في



120121 110121 21-17899 (A)



تشـــرين الثاني/نوفمبر، مما أدى إلى إعادة العمل بالتدابير التقييدية، بما في ذلك تطبيق الإغلاق الشـــامل المحلي. وعلى الرغم من التشـجيع المقدم من المجتمع الدولي، بما في ذلك من جانب مجلس الأمن في قراره الأخير (القرار 2537 (2020))، ظلت الاسـتجابة اسـتمرار لتفشـي كوفيد-19 غير منسـقة ومنعزلة إلى حد بعيد، كما كان الحال في بداية الجائحة.

4 - وبعد سـتة أشـهر من التأخير بسـبب كوفيد-19، جرى التصـويت على زعامة الطائفة القبرصـية التركية في 11 تشـرين الأول/أكتوبر، حيث جرت جولة الإعادة في 18 تشـرين الأول/ أكتوبر وأسـفرت عن انتخاب إرســين تتار زعيما جديدا. وفي وقت لاحق، في 3 تشــرين الثاني/نوفمبر، التقى زعيم القبارصـــة اليونانيين، نيكوس أناسـتاسـياديس، بالسـيد تتار في اجتماع غير رسـمي عقد تحت رعاية نائبة مسـتشـاري الخاص المعني بقبرص، إليزابيث سبهار. وبعد الاجتماع، أصدرت الأمم المتحدة بيانا أُعلِن فيه أن الزعيمين أعربا عن تصــميمهما على الاسـتجابة لالتزام الأمين العام باسـتكشـاف إمكانية عقد اجتماع غير رسـمي لمجموعة الخمســة زائدا الأمم المتحدة، في مناخ مؤات، في مرحلة مناسـبة. ويرد مزيد من التفاصــيل في التقرير المتعلق ببعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2021/5).

5 - وفي ظل اســتمرار عدم وجود حل ســياســي ومع تصـــاعد التوترات الإقليمية، ازدادت التوترات السـياسـية المتعلقة بقبرص خلال الفترة المشـمولة بالتقرير. ويبدو أن التحديات التي تواجه الوضـع الراهن في الميدان، داخل المنطقة العازلة وخارجها، مرتبطة بالسياق السياسي الأوسع نطاقا. وتمثَّل أحد التطورات بالغة الأهمية والمثيرة للقلق في التغييرات التي طرأت على الوضـع الراهن في فاروشـا، والتي أعلن عنها مسؤولون أتراك وقباصـة أتراك رفيعو المستوى ولاحظتها البعثة في الميدان. ففي 6 تشـرين الأول/ أكتوبر، أعلن رئيس تركيا رجب طيب إردوغان، في مؤتمر صـحفي مشترك عقده مع المرشح آنذاك للقيادة السيد تتار، أنه سيؤيد القرار الجديد الذي اتخذه السيد تتار بجعل ساحل فاروشا مفتوحا للجمهور. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، فُتح جزء من الشـاطئ وأتيح لدخول الناس إليه سـيرا على الأقدام من خلال الجزء المسـيج من المدينة. وشُـجبت هذه الأعمال بأشــد العبارات في الجنوب، وكذلك من جانب مختلف الجهات السـياسـية الفاعلة ونشـطاء المجتمع المدني داخل طائفة القبارصـة الأتراك. وفي 9 تشـرين الأول/ أكتوبر، أصـدر رئيس مجلس الأمن بيانا أعرب فيه عن قلق المجلس العميق إزاء الإعلان الآنف الذكر ودعا إلى إلغاء هذه الإجراءات. وعقب انتخاب السيد تتار زعيما جديدا للقبارصة الأتراك، قام السيد إردوغان بزيارة الشمال، بما في ذلك فاروشا، مع السـيد تتار في يوم 15 تشـرين الثاني/نوفمبر، الموافق للذكرى السـنوية السـابعة والثلاثين لإعلان الاسـتقلال من جانب واحد. وأثارت الزيارة، التي أدت إلى انقســام الرأي العام في الشــمال، ردود فعل قوية من الســيد أناستاسياديس وأسفرت عن مظاهرات على كلا جانبي الجزيرة.

6 - وتصاعدت خلال الفترة المشمولة بالتقرير التوترات حول الجزيرة وفي شرق البحر الأبيض المتوسط على نطاق أوسـع، بشـأن مسـائل مثل تعيين الحدود البحرية واسـتكشـاف المواد الهيدروكربونية، مما أدى إلى توتر شديد في العلاقات بين الأطراف، بما في ذلك اليونان وتركيا - وهما بلدان ضامنان في سياق قبرص.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

7 - لا يزال غياب المفاوضـات يؤجج التوترات السـياسـية التي ظلت تتزايد باطراد منذ اختتام المؤتمر المعني بقبرص في عـام 2017. وســاهمـت التطورات في فـاروشـــا، وإلى حـد مـا، في ســتروفيليـا (انظر الفقرة 12 أدناه)، بصـــورة كبيرة في تأجيج تلك التوترات، وإن لم تؤد إلى زيادة عامة في الانتهاكات

العسكرية. وأدى أيضا القرار المتخذ في الجنوب بعدم السماح لمواطني البلدان الثالثة بالعبور إلى الجانب الآخر في سياق كوفيد-19، إلى اندلاع مظاهرات في الشمال، ولا سيما في الجزء الذي يعتمد على السياحة في شمال نيقوسيا.

8 - وعلى الرغم من التوتر الشديد، فإن البيانات التي جُمعت من خلال النظام الشامل لتقييم الأداء تشير إلى أن التوتر في معظم مناطق الاحتكاك المعتادة في المنطقة العازلة، وإن لم يجر التوصل إلى تسوية بشأنه، ظل مكبوحا عموما، باستثناء منطقة أفلونا. وساهم دور الردع الذي تضطلع به البعثة والجهود الوقائية التي تبذلها من خلال الاتصال والتواصل ساهما في نزع فتيل التوترات التي نشأت في المنطقة العازلة وحولها بين المدنيين، وبين المدنيين والقوات المقابلة أو مباشرة بين القوات المقابلة.

9 - ولا يزال تأثير الجائحة على التفاعل بين الطائفتين يشكل مصدر قلق خاص لقوة الأمم المتحدة، لا سيما بسبب القيود المفروضة على التنقل في نقاط العبور. وكان الاجتماع مع أعضاء من الطائفة الأخرى يتطلب بذل جهود إضافية، بما في ذلك من الناحية المالية، بسبب تكلفة اختبارات تفاعل البوليمراز التسلسلي (PCR) اللازمة لعبور المنطقة العازلة. وحاولت البعثة التخفيف من حدة الوضع عن طريق تشجيع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على استخدام المنصات الإلكترونية، مع تحقيق قدر محدود من النجاح. وبالمثل، انخفض عدد اجتماعات وأنشطة اللجان التقنية المشتركة بين الطائفتين انخفاضا كبيرا. وأثرت الجائحة تأثيرا مباشرا على البعثة، حيث سُجلت 27 حالة بين أفرادها (19 عسكريا وستة من أفراد الشرطة ومدنيان اثنان) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من التدابير الداخلية الإضافية المستحدثة فيما يتعلق بطول مدة الحجر الصحي ومتطلبات الاختبار ومن توصية قوية بالحد من التعاملات المادية مع السكان المحليين.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

10 - رغم أن الحالة في المنطقة العازلة وما حولها ظلت هادئة إجمالا والتوترات على المستوى العسكري كانت منخفضة عموما، ازدادت التوترات السياسية بشكل كبير، وكانت مرتبطة بالسياق السياسي والإقليمي الأوسع نطاقا. واستمرت ملاحظة التدعيم التدريجي للمواقع على طول خطوط وقف إطلاق النار، وهو ما سبق الإبلاغ عنه. وتواصلت التحديات التي تواجه الوضع العسكري الراهن، بالتوازي مع محدودية احترام سلطة البعثة وفقا للتكليف الصادر عن مجلس الأمن.

11 - وكان فتح السلطات القبرصية التركية جزئيا للجزء المسيَّج من فاروشا في 8 تشرين الأول/أكتوبر تغييرا كبيرا في الوضع الراهن في تلك المنطقة. واتخذ هذا الفتح الجزئي عموما شكل أعمال محدودة في البنى التحتية تحضيرا لوصول المدنيين، وإصلاح الطرق وتركيب نظام مراقبة بالفيديو. ولم تسفر الزيادة المؤقتة، وإن كانت كبيرة، في وجود القوات التركية ونشاطها داخل فاروشا وقربها، بمناسبة زيارة رئيس تركيا أردوغان في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، عن نشر متبادل للحرس الوطني. وقد أدت التطورات إلى زيادة التوترات بشكل كبير، سواء على الصعيد السياسي أو في الميدان، بما في ذلك من خلال إثارة احتجاجات قام بها سكان سابقون في فاروشا، وأحزاب سياسية من كلتا الطائفتين وجهات فاعلة أخرى معنية من كلا الجانبين. وظلت حرية تنقل قوة الأمم المتحدة في فاروشا مقيدة إلى حد بعيد. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الحالة في فاروشا.

12 - وظلت ستروفيليا أيضا مصدرا للتوتر السياسي، حيث لا تزال التغييرات في الوضع الراهن تلاحظ في شكل زيادة في عدد الأفراد من جانب قوات الأمن القبرصية التركية وبعض المنشآت المدنية، مما دفع

السلطات القبرصية اليونانية إلى القيام بمساع خطية أكثر انتظاما. ولا تزال قوات الأمن القبرصية التركية تثير صعوبات بانتظام لوجود قوة الأمم المتحدة وعملياتها في ستروفيليا.

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

13 - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير انخفاضا في العدد الإجمالي للانتهاكات العسكرية (288 انتهاكا مقارنة بـ 376 انتهاكا خلال الجزء الأول من عام 2020). غير أن الحرس الوطني واصل نشر مواقع إطلاق نيران من الخرسانة المسبقة الصنع على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي (70 خلال الأشهر الستة الماضية)، ليصل مجموع المواقع منذ كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى 223 موقعا، بما في ذلك 35 موقعا داخل المنطقة العازلة، مما يشكل انتهاكا كبيرا للوضع العسكري الراهن. وسجلت البعثة زيادة في الانتهاكات المتعلقة بتشييد المنشآت العسكرية، حيث بلغ عدد الانتهاكات التي ارتكبها الحرس الوطني 81 انتهاكا (مقارنة بـ 64 انتهاكا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق)، وعدد الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التركية وقوات الأمن القبرصية التركية 42 انتهاكا (مقابل 9 انتهاكات خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق). وشملت الانتهاكات المسجلة على خط وقف إطلاق النار الشمالي موقعي إطلاق النار من الخرسانة المسبقة الصنع وتركيب أجهزة تصوير حراري ثابتة في المواقع القائمة، ويُقدر أنها كانت استجابة لنشر الحرس الوطني مواقع إطلاق نار خرسانية من الخرسانة المسبقة الصنع. ولم تكلل الجهود الدؤوبة التي بذلتها البعثة للتوصل إلى تراجع عن إقامة تلك المنشآت على كلا الجانبين بالنجاح.

14 - وعلى الرغم من القيود المفروضة بسبب كوفيد-19، استمرت الاتصالات مع قيادة الحرس الوطني عموما خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين أن الاتصالات الرفيعة المستوى مع الجيش القاري التركي وقوات الأمن القبرصية التركية لم تستأنف إلا في أيلول/سبتمبر بعد توقف دام ثمانية أشهر. وشهد النصف الثاني من الفترة المشمولة بالتقرير أيضا تحسنا كبيرا في مستوى الاتصال والتواصل على المستوى الأدنى مع قوات الأمن القبرصية التركية. واستشرافا للمستقبل، يقيّم التواصل والحوار المنتظمين مع القوات المقابلة باعتبارهما من الأمور البالغة الأهمية من أجل الوفاء بولاية البعثة والحفاظ على الهدوء في المنطقة العازلة وما حولها.

15 - ورغم أن قوة الأمم قدمت مقترحا في 1 أيار/مايو 2020 بشأن إنشاء آلية اتصال مباشرة على المستوى العسكري، لم يتسن إحراز تقدم يذكر بسبب استمرار تباين الآراء بين الجانبين، ولا سيما بشأن طبيعة المشاركة في الآلية. ومع ذلك، استمرت البعثة في التواصل مع الجانبين بشأن هذه المسألة.

16 - ولم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بتطهير المناطق الـ 29 المشتبه في أنها خطرة في الجزيرة. وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بحث الخيارات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من أنشطة التطهير التي ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة والمناطق الملغَّمة الأربع فيها.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

17 - سجلت قوة الأمم المتحدة 989 حادثا مدنيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما يمثل زيادة طفيفة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019 (853). وظلت عمليات التوغل في المنطقة العازلة تمثل أكبر عدد من الحوادث، تلتها أعمال التشييد والزراعة غير المأذون بها. ولأسباب تعود جزئيا إلى استمرار جهود

التواصل التي تبذلها البعثة، ظل عدد المسائل المدنية المتصلة بالمنطقة العازلة التي رفعت إلى المستوى السياسي منخفضة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وكذلك الأنشطة المدنية التي أدت إلى التوتر سواء مع مدنيين آخرين أو مع القوات المقابلة، مع استثناء ملحوظ تمثل في أفلونا.

18 - وظلت الزراعة غير المأذون بها في أراضي القبارصة اليونانيين في أفلونا سببا رئيسيا للاحتكاك. وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، منعت قوة الأمم المتحدة حدوث مشاجرات بدنية بين المدنيين من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، بعد أن رفض القبارصة الأتراك الامتثال لطلب البعثة مغادرة المنطقة. وعلى الرغم من عدم ملاحظة عمليات توغل للقوات التركية في المنطقة العازلة دعما للأنشطة المدنية، خلافا لما كان عليه الحال في الفترات المشمولة بالتقارير السابقة، يؤدي التوتر مع القوات المقابلة المتصل بالقطاعات المتنازع عليها من خطوط وقف إطلاق النار والتنافس على استخدام الأراضي إلى زيادة خطر وقوع انتهاكات عسكرية ومواجهات بين المدنيين في أفلونا وغيرها. وقامت القوات التركية بعد ذلك ببناء برج مراقبة جديد في أفلونا، بالقرب من مكان حدوث المشاجرات المذكورة أعلاه، شمال المنطقة العازلة.

19 - وفي بيلا، واصل جهازا الشرطة على كلا الجانبين التعاون بفعالية مع قوة الأمم المتحدة في التصدي لانتهاكات النظام العام وتوفير خدمات ضبط الأمن في القرية. ومع ذلك، لا تزال 11 مؤسسة غير قانونية (كازينوهات ونوادي ليلية) تعمل، ويُشتبه في أن بعضها مرتبط بأنشطة التهرب الضريبي، والمخدرات، والأشكال الأخرى من الاتجار والبغاء. واستمرت تلك المؤسسات، التي تشمل قبارصة يونانيين وقبارصة أتراكا على السواء، في استغلال التحديات القانونية والسياسية المرتبطة بخصوصيات القرية التي تضم الطائفتين وظلت شاهدا على استمرار الحاجة إلى إنشاء آلية تنسيق فعالة لإنفاذ القانون في بيلا. وواصلت قوة الأمم المتحدة العمل مع كلا مختاري بيلا، اللذين أظهرا استعدادا للتعاون. وفي الوقت نفسه، واصلت جامعة بيلا العمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة، ولم يُحرز أي تقدم في حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، على الرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها البعثة للتواصل مع السلطات القبرصية اليونانية ومع متعهد المشروع بشأن هذه المسألة.

20 - وفي خارج بيلا، ازدادت الأنشطة الإجرامية في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وكان معظمها في شكل إلقاء غير قانوني للنفايات وصيد غير قانوني. وسُجلت زيادة كبيرة في أنشطة الصيد والأنشطة ذات الصلة في القطاع 1 التابع لقوة الأمم المتحدة في غرب الجزيرة. ولا يسمح بتلك الأنشطة، ويرجع ذلك أساسا إلى المخاطر الأمنية المرتبطة بوجود أفراد يرتدون ملابس عسكرية ويحملون أسلحة بالقرب من المواقع العسكرية.

21 - وتمشيا مع إطار مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، واصلت شرطة قوة الأمم المتحدة تنفيذ دوريات محددة الأهداف لردع الأنشطة غير المشروعة، وتيسير عمل وكالات إنفاذ القانون، إضافة إلى تيسير التعاون على مستوى "غرفة الاتصال المشتركة" (المشار إليها أيضا باسم "غرفة الاتصالات المشتركة")، مما يتيح لكلا الجانبين تبادل المعلومات بشأن الجرائم، أو السلوك الإجرامي المزعوم، مع ما يترتب على ذلك من آثار على كلا الجانبين. وازداد هذا التعاون خلال الأشهر الستة الماضية. ومنذ 19 حزيران/يونيه، قامت غرفة الاتصال المشتركة، بدعم من قوة الأمم المتحدة، بتيسير تسليم سبعة من المشتبه فيهم بين جهازي الشرطة عبر المنطقة العازلة، باتباع إجراءات راسخة أصبحت ممارسة فعالة. وإضافة إلى ذلك، رد أفراد الشرطة والأفراد العسكريون التابعون لقوة الأمم المتحدة على حوادث إطلاق النار

في المنطقة العازلة ووفرتا الحراسة لمرافقة لواء إطفاء فاماغوستا إلى مواقع مختلفة في المنطقة العازلة لإخماد الحرائق.

22 - وأثار الفتح الجزئي لفاروشا عددا من المظاهرات في الجنوب، بما في ذلك بعض المظاهرات التي قادتها جماعات قومية متطرفة. وفي 17 تشرين الأول/أكتوبر، نُظمت مظاهرة كبيرة من هذا القبيل عند نقطة عبور ديرينيا، مما أدى إلى اندلاع مظاهرة مضادة على الجانب الشمالي من النقطة. وعملت قوة الأمم المتحدة عن كثب مع دوائر الشرطة على كلا الجانبين لمنع حدوث أي خرق للمنطقة العازلة أو مواجهة.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

23 - حدث اتصال محدود بين طائفتي القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويرجع ذلك أساسا إلى القيود المفروضة على التنقل التي فرضها الجانبان فيما يتعلق بكوفيد-19، بما في ذلك الإغلاق المستمر لثلاث نقاط عبور (انظر الفرع هاء). ونتيجة لذلك، لم يكن هناك سوى عدد قليل جدا من الأنشطة المباشرة بين الطائفتين أو حتى التفاعلات البسيطة، وهو وضع عمق التباعد بين أكبر طائفتين في الجزيرة. وظلت آليات التعاون الراسخة، مثل الآليات القائمة بين بلديتي نيقوسيا (فريق التنسيق البلدي في نيقوسيا والخطة الرئيسية لنيقوسيا) غير نشطة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بسبب صعوبة العمل باستخدام الوسائل الإلكترونية. واستجابة لذلك، عززت البعثة قدرتها على تيسير الاتصالات الإلكترونية وسعت إلى إيجاد سبل مبتكرة لمواصلة دعم الحوار والتعاون بين الجانبين. واستمرت قوة الأمم المتحدة في تواصلها مع ممثلي النساء والشباب في المجتمع المدني، واستمرت أيضا في التفاعل مع فئات سكانية جديدة، مع تحقيق نجاح متواضع.

24 - وعلى الرغم من النداءات التي وجهها مجلس الأمن لاتباع نهج تعاونية، واصل الجانبان القيام باستجابات غير منسقة عموما إزاء الجائحة وغيرها من المسائل التي تؤثر على الجزيرة بأسرها. وعلى الجانب الإيجابي، ظلت الأحكام الخاصة المتعلقة بكوفيد-19 فيما يتصل بفئات معينة من الأفراد (مثل العمال والطلاب الذين يحتاجون إلى العبور بانتظام، والقبارصة اليونانيين والموارنة الذين يعيشون في الشمال) التي اتفق عليها الزعيمان ونفذت اعتبارا من حزيران/يونيه 2020 سارية المفعول لتيسير عبور هؤلاء الأفراد للخط الأخضر، حتى قبل بضعة أيام من نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. بيد أن السلطات في الشمال وسعت في منتصف كانون الأول/ديسمبر نطاق متطلبات الحجر الصحي الجديدة لتشمل هذه الفئات. واستمر عدد من اللجان التقنية المشتركة بين الطائفتين - بما في ذلك اللجان المعنية بشؤون الصحة، والتراث الثقافي، والجريمة والمسائل الجنائية، والتعليم - في العمل طوال الفترة المشمولة بالتقرير، عن طريق الإنترنت في معظم الأحيان، مع القيام ببعض الأنشطة المحدودة بالحضور الشخصي. واستقال معظم الأعضاء القبارصة الأتراك في اللجنة التقنية المعنية بالثقافة واللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين عقب انتخابات قيادة القبارصة الأتراك. وأنجزت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمفوضية الأوروبية، وقوة الأمم المتحدة، 18 مشروعا رئيسيا، بما في ذلك تجديد أجزاء من الأسوار الفينيسية لنيقوسيا. وعلى الرغم من أن اللجنة التقنية المعنية بالصحة واصلت تبادل المعلومات واجتمعت عدة مرات، إلا أن ذلك لم يؤد إلى استجابة مشتركة عامة للجائحة. ويرد مزيد من التفاصيل بشأن عمل جميع اللجان في أحدث تقاريري عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص.

25 - ومن أجل تعزيز التفاعل بين الطائفتين، واصلت قوة الأمم المتحدة تنفيذ مبادرتها "أبطال الشباب لقوة الأمم المتحدة - البيئة والسلام"، بمشاركة 24 من الشباب الناشطين من جميع أنحاء الجزيرة. وقام أبطال الشباب بعدد من حملات الدعوة بشأن القضايا البيئية وأنشأوا مجموعات مشتركة بين الطائفتين تهدف إلى تحقيق تعاون دائم وتحقيق أثر مضاعف في كلتا الطائفتين. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه الاجتماعات بالحضور الشخصي، حدد أبطال الشباب عدة طرق للإبقاء على المشاركة، بما في ذلك من خلال مشاركتهم مع قوة الأمم المتحدة في عدة عمليات تنظيف في المنطقة العازلة. وأثريت قيمة البرنامج وأنشطة التواصل التي يجري الاضطلاع بها في إطاره من خلال مشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب وهيئات محلية ودولية أخرى فيه.

26 - وسعت القوة كذلك إلى الاستفادة الكاملة من إمكانات المنصات الإلكترونية من خلال التواصل والتفاعل مع منظمات المجتمع المدني التي لم تشارك في مناسبات مشتركة بين الطائفتين في السابق بسبب القيود الجغرافية. وواصلت قوة الأمم المتحدة دعم "مجموعة إقامة شبكات للمنظمات غير الحكومية" (وهي منبر مؤلف من 200 منظمة غير حكومية محلية) عن طريق ضمان استمرار الأنشطة والتنسيق من خلال الوسائل الإلكترونية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساهمت البعثة أيضا في جهود بناء الثقة بين الطائفتين، ووصلت إلى جمهور يأخذ بالتوسع باستمرار، ولا سيما من خلال استخدام أدوات وسائل التواصل الاجتماعي. واستُخدمت مبادرة UN75، ويوم الأمم المتحدة للسلام واليوم الدولي للشباب على نطاق واسع لإبراز أصوات الشباب والنساء.

27 - وواصل قادة وممثلو الأحزاب السياسية القبرصية التركية والقبرصية اليونانية اجتماعاتهم المنتظمة، التي كان بعضها إلكترونيا، تحت رعاية سفارة سلوفاكيا. وفي تموز/يوليه، اتفقوا على بيان مشترك يدعو الزعمين إلى تمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات مباشرة بعد انتخابات قيادة القبارصة الأتراك التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر. وواصل المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد، الدعوة إلى احترام التدابير التي اتخذتها السلطات لمنع زيادة انتشار كوفيد-19، بما في ذلك من خلال ترجمة تلك التدابير إلى اللغات اليونانية والتركية والإنكليزية. ويرد مزيد من المعلومات في التقرير المتعلق ببعثتي للمساعي الحميدة في قبرص.

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

28 - ظلت الحركة عبر المنطقة العازلة مقيدة عموما، في الوقت الذي يتصارع فيه الجانبان مع الجائحة. ولئن كان معظم نقاط العبور قد فتح مجددا، أبقيت نقطتا عبور ليفكا-أبليكي/ليفكا-أبلتش وديرينيا مغلقتين من قبل الشمال، في حين ظلت نقطة عبور شارع ليدرا مغلقة من قبل الجنوب. وتمكنت قوة الأمم المتحدة من استخدام نقطتي عبور ليفكا-أبليكي/ليفكا-أبلتش وديرينيا لإمداداتها ولحالات الطوارئ، ولكن ليس لعملياتها العادية. ونشأت عن إغلاق نقطة عبور ديرينيا مسائل تشغيلية كبيرة بالنسبة لقوة الأمم المتحدة في القطاع 4.

29 - وعلاوة على ذلك، استنسخ الجانب القبرصي التركي الشروط الصارمة لإجراء اختبار الـ PCR بعد ثلاثة أشهر من استحداثها من قبل الجانب القبرصي اليوناني في أوائل تموز/يوليه وقيّد التنقل إلى حد بعيد عبر المنطقة العازلة. وفي 17 تموز/تموز، فرضت السلطات القبرصية اليونانية حظراً على التنقل بين الجنوب والشمال بالنسبة إلى مواطني البلدان الثالثة، بمن فيهم مواطنو الاتحاد الأوروبي. وفي نهاية تشرين

الثاني/نوفمبر، أدت قرارات غير منسقة بين الجانبين تقضي بفرض تدابير تقييدية إضافية عند نقاط العبور إلى زيادة في التوتر السياسي. وكان هذا هو الحال بصفة خاصة فيما يتعلق بالتدابير التي استحدثها الجانب القبرصي التركي، والتي أثرت على الطائفتين القبرصية التركية والقبرصية اليونانية، ولا سيما سكان كاتو بيرغوس وستروفيليا من تلك الطائفة. واستجابة لذلك، علقت السلطات القبرصية اليونانية في عدة مناسبات عبور القوات التركية إلى كوكينا. واستدعت هذه المسائل تدخلا متكررا من جانب قوة الأمم المتحدة، بناء على طلب الجانبين، سواء في الميدان أو عن طريق ممثلتي الخاصة. ومنعت الجائحة أيضا رحلات الحج الديني إلى المواقع عبر الخط الأخضر وتقديم الخدمات الدينية في تلك المواقع، وهو ما كان حتى ذلك الوقت تدبيرا هاما من تدابير بناء الثقة.

30 - وبما أن معظم نقاط العبور فتحت مجددا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتأثر المهام الإنسانية لقوة الأمم المتحدة إلا بصورة طفيفة مقارنة بما كان عليه الحال في وقت سابق من عام 2020، سواء فيما تعلق بإيصال الأدوية، أو تيسير الحصول على الرعاية الطبية البالغة الأهمية عبر الخطوط، أو نقل المواد التعليمية. وفي الوقت نفسه، ونظرا للقيود التي فرضت على مواطني البلدان الثالثة في تموز/يوليه، طُلب إلى قوة الأمم المتحدة أن تيسر تنقل أكثر من 450 شخصا من 11 جنسية من الشمال حتى يتمكنوا من دخول مطار لارنكا لمغادرة الجزيرة. وفي بعض الأحيان، تقطعت السبل بالناس في المنطقة العازلة، وأحياناً لأسابيع، كما كان الحال في حالة طالب لجوء إيراني في منتصف أيلول/سبتمبر، ترك لتلك الأسباب تحت رعاية قوة الأمم المتحدة. وواصلت البعثة، في إطار الامتثال لولايتها، التعامل مع الأقليتين المارونية والقبرصية اليونانية اللتين تعيشان في الشمال، وإن كان ذلك بوتيرة وطريقة معدّلتين، وكذلك مع القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب.

31 - واستمر تيسير عبور الأشخاص والبضائع بين الجانبين من خلال لائحة المجلس الأوروبي No. 866/2004 المؤرخة 29 نيسان/أبريل 2004 (لائحة الخط الأخضر). وسجلت الفترة المشمولة بالتقرير 540 293 عملية عبور، مقارنة بـ 120 119 3 عملية في عام 2019. وظلت التجارة عبر الخط الأخضر عند مستواها المعتاد بعد تعليق قصير خلال فترة الإغلاق الشامل في الفصل الدراسي الأول، غير أن المفوضية الأوروبية تعتبر هذا المستوى منخفضا جدا مقارنة بالإمكانات التجارية الفعلية في جميع أنحاء الجزيرة.

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

32 - بعد فترة هدوء بين شباط/فبراير وأيار/مايو، استؤنفت عمليات وصول المهاجرين غير النظاميين، واللاجئين وطالبي اللجوء إلى الجزيرة وازدادت باطراد اعتباراً من حزيران/يونيه فصاعداً، وهو ما يرتبط بجملة أمور منها تدهور الوضع في الجمهورية العربية السورية ولبنان. وأُبلغ عن حدوث زيادة ملحوظة في عمليات العبور غير النظامية عبر المنطقة العازلة، حيث عبر 565 شخصا على الأقل، معظمهم من اللاجئين السوريين، مقارنة بـ 53 شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وأدت التغييرات في سياسة اللجوء والهجرة في جمهورية قبرص - ولا سيما منع دخول طالبي اللجوء إلى أراضيها منذ نيسان/أبريل بسبب كوفيد-19 - إلى زيادة كبيرة في عمليات العبور غير المسجلة عبر المنطقة العازلة التي يرجح أن تكون قد شكلت معظم طلبات اللجوء الجديدة في الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الأول/أكتوبر (452 2 مقابل 247 4 طلباً في عام 2019). وكما ذُكر أعلاه، أسفرت السياسة الجديدة عن وجود عدة حالات لطالبي

لجوء تقطعت بهم السبل في المنطقة العازلة، استمرت لمدة أسابيع في واحدة منها. وقدمت قوة الأمم المتحدة، التزاما منها بالمبادئ الإنسانية، بعض الدعم للأفراد الذين تقطعت بهم السبل، وإن كان ذلك من دون أي وسائل مكرسة للقيام بتدخلات من هذا القبيل.

33 - وفي الوقت نفسه، كانت هناك زيادة ملحوظة في عدد المراكب التي تصل إلى قبرص من كل من لبنان وسوريا وعلى متنها طالبي لجوء. وقد وصلت تسعة مراكب تحمل هؤلاء الوافدين إلى الجنوب من لبنان في الفترة بين آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، كان على متنها ما مجموعه 202 شخص. وإضافة إلى ذلك، تعرضت ستة مراكب تحمل 243 شخصاً، كانوا قد غادروا لبنان أيضاً، إما إلى منعها من متابعة طريقها في أعالي البحار من قبل جمهورية قبرص، أو بالنسبة إلى تلك التي وصلت إلى شواطئها، إلى ترحيل الأشخاص الوافدين بها إلى لبنان من دون السماح لهم بالاستفادة من إجراءات منح اللجوء. وحدثت 13 محاولة فاشلة أخرى لقوارب كانت تحاول الوصول إلى الجزيرة من لبنان، بما في ذلك حالة واحدة لقارب أنقذته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بعد انقضاء سبعة أيام عليه في البحر. وفي تلك الحادثة بالذات، ورغم تدخل القوة المؤقتة، لقي ثلاثة أشخاص حتفهم، بمن فيهم طفل صغير، في حين فقد 14 شخصا في البحر. وفيما يتعلق بالقوارب القادمة من تركيا، قام 178 شخصاً وصلوا على متن 13 قاربا ونزلوا في الشمال والمنطقة العازلة بالعبور إلى الجنوب واستفادوا من إجراءات منح اللجوء لجمهورية قبرص. وإضافة إلى ذلك، وصل29 قارباً تحمل 208 سوريين إلى الشمال، حيث احتجزوا في انتظار إعادتهم إلى تركيا. وقد أعيد بالفعل ما مجموعه 198 شخصا إلى تركيا، بمن فيهم 31 طفلا غير مصحوبين بذويهم ومنفصلين عنهم، كان آباء أو أفراد أسرة قريبين لـ 27 منهم موجودين في جمهورية قبرص.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

34 - بسبب تفشي كوفيد-19، حولت القوة تنفيذها لجدول أعمال المرأة والسلام والأمن إلى منصات إلكترونية وعدلت عملها ليشمل مبادرات تتعلق بالأبعاد الجنسانية للجائحة، بما في ذلك التصاعد الحاد في العنف الجنساني في جميع أنحاء الجزيرة. وواصلت البعثة العمل مع منظمات المجتمع المدني النسائية من الشمال والجنوب للحفاظ على الزخم اللازم لإقامة حوار وبناء الثقة، بغض النظر عن الفرص المحدودة للاتصال الشخصي، وعَقدت سلسلة من الاجتماعات المشتركة بين الطائفتين تركز في المقام الأول على العناصر الجنسانية في عملية السلام.

35 - ونظمت قوة الأمم المتحدة أيضا سلسلة من المناسبات في سياق الذكرى السنوية العشرين لقرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، بالتنسيق مع بعثة المساعي الحميدة التي أوفدتها وبالتعاون مع النظراء الدوليين، مثل سفارة أيرلندا فيما يتعلق بسلسلة من حلقات العمل مع بناة السلام من أيرلندا الشمالية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وسفارتي كندا وهولندا فيما يتعلق بمناسبة إلكترونية للنساء تقام من خلال الحديث أثناء المشي لمناقشة سبل المضي قدما في مشاركة المرأة القبرصية في عملية السلام. وأشرِكت قبرص في نشاط عقد تحت رعايتي، تضمن كلمات ألقاها ناشط قبرصي بشأن مشاركة المرأة في عملية السلام في قبرص. وتسلمتُ أيضا بيانا أُبرزت فيه التحديات والفرص المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في الجزيرة وقدّم باسم الجماعات النسائية الرئيسية للطائفتين. وبموازاة ذلك، وفي إطار الحوار العالمي الذي تجريه الأمم المتحدة في إطار مبادرة UN75، أنتجت البعثة مواد إعلامية لتسليط الضوء على منظورات المرأة بشأن مستقبل الجزيرة.

36 - وعلى الصعيد الداخلي، عقدت البعثة اجتماعات إلكترونية داخل العنصر العسكري وعنصر الشرطة لإتاحة إجراء حوار بشأن تجارب وشواغل ومنظورات حفظة السلام النظاميين من النساء، ولتقديم معلومات بشأن نهج البعثة إزاء تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتكافؤ الجنسين.

37 - وظلت القوة قدوة يحتذى بها فيما يتعلق بتولي المرأة للقيادة في المناصب الرئيسية في البعثة مثل مناصب رئيسة البعثة، وقائدة القوة، وكبيرة مستشاري الشرطة، وكبيرة موظفي الشؤون المدنية، ورئيسة خلية التحليل المشتركة للبعثة.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

38 - قامت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باستخراج أو استلام رفات 212 1 شخصا على كلا جانبي الجزيرة، منذ إنشائها. ولم يكن هناك أي حالات استعادة لرفات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد يشمل الرقم الإجمالي لاستخراج الجثث الأشخاص غير المدرجين في القائمة الرسمية للأشخاص المفقودين ولا يُثبّت إلا بعد الانتهاء من التحليل الأنثروبولوجي وتحديد هوية الأشخاص باستخدام الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين، وهو ما يمثل عملية تتجز عادة في غضون سنة إلى سنتين. وعندما تحدد هوية الأشخاص أصحاب الرفات ولا تكون مرتبطة بولاية اللجنة، تُطرح عندئذ من الأرقام الرسمية. وبسبب تفشي كوفيد-19، أوقفت عمليات اللجنة لمدة 73 يوم عمل واستؤنفت بالكامل في 2 تموز/يوليه. وقامت ثمانية أفرقة مشتركة بين الطائفتين بأعمال تنقيب في جميع أنحاء الجزيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، باستثناء المناطق العسكرية التركية التي لا يؤذن بالدخول إليها بسبب القيود المتعلقة بكوفيد-19. وحتى اليوم، حددت هويات 994 شخصا من أصحاب الرفات من أصل 002 2 شخص من المفقودين، وأعيدت رفاتهم إلى أسرهم، بما في ذلك رفات 29 شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

39 - وفي محاولة لتحديد مواقع دفن إضافية للأشخاص المفقودين، واصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الوصول إلى محفوظات البلدان والمنظمات التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي أو إنساني في قبرص في عامي 1963 و 1964 وفي عام 1974. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم ترد من الأطراف المعنية مباشرة سوى معلومات قليلة عن المحفوظات المتعلقة بمواقع الدفن المحتملة. وواصلت اللجنة بحثها المستفيض في محفوظات الأمم المتحدة في نيقوسيا.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

40 - لا تزال قوة الأمم المتحدة ملتزمة بتشجيع الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالتنسيق مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط التابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، المسؤول عن دعم قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، نفذت البعثة أنشطة تتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، وبإنفاذ سياسة عدم التسامح إطلاقا.

41 - وبسبب الجائحة، عُقدت جلسات إحاطة لجميع الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين الجدد بشأن معايير السلوك المتبعة في الأمم المتحدة، بما في ذلك فيما يتعلق بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

42 - ولم تتلق قوة الأمم المتحدة أي ادعاءات بالاستغلال والانتهاك الجنسيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

43 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 285/74 المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2020 مبلغا قدره 51,7 مليون دولار للإنفاق على البعثة للفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2020 إلى 30 حزيران/يونيه 2021.

44 - وفي 9 كانون الأول/ديسمبر 2020، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة ما قدره 16,7 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 3 099,6 مليون دولار.

45 - وقد سُددت تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى 30 حزيران/يونيه 2020، في حين سددت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 31 آذار/مارس 2020، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سابعا - ملاحظات

46 - عندما كررتُ دعوتي إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد العالمي في 2 تشرين الأول/أكتوبر، وهو اليوم الدولي للاعنف، أبرزتُ أن الاحتفال بهذا اليوم مر في ظل الآثار البشرية والاجتماعية الاقتصادية المدمرة الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وفي قبرص، ظلت الجائحة تتسبب في تداعيات سلبية عميقة على الطائفتين، سواء من الناحية الصحية أو من الناحية الاجتماعية الاقتصادية. وقد أدى البعد غير المسبوق للخطر الذي تشكله الجائحة، على وجه الخصوص، إلى مزيد من الفصل بين الطائفتين، في حين أن الجهود المبذولة لتحديد سبل مقبولة للتصدي المشترك للفيروس وآثاره المتعددة على حياة القبارصة ظلت محدودة. وكما ذُكر في تقريري السابق، هناك آليات قائمة، معظمها غير مستغل بكامله، يمكن أن تعالج هذه المسائل على وجه التحديد إذا حظيت بدعم سياسي كاف. وقد صُمّمت اللجان التقنية المشتركة بين الطائفتين على وجه التحديد لمعالجة المسائل التي تؤثر على الحياة اليومية للقبارصة على نطاق الجزيرة وتعزيز التعاون الذي من شأنه أن يساعد على إرساء الأساس لتسوية مستدامة. ولذلك، أدعو الزعيمين إلى تعزيز دعمهم للجان التقنية، والنظر بصفة خاصة، في السياق المحدد لكوفيد-19، إلى اللجان التي تركز على الصحة، والمسائل الاقتصادية والتجارية، وإدارة الأزمات، والمساواة بين الجنسين والشؤون الإنسانية، مع مراعاة دورها المحتمل في الإسهام في التخفيف من آثار الجائحة على نطاق الجزيرة.

47 - وكما أعلن مجلس الأمن في قراره 2532 (2000)، "من المرجح أن تعرض جائحة كوفيد-19 صون السلام والأمن الدوليين للخطر". والسلام المستدام لا يكمن في الفصل بين الطائفتين، بل في الاتصالات التي تتصدى لأوجه التحيز وتحقق المصالحة. وألاحظ أن قرارات كلا الجانبين بتقييد المرور عند نقاط العبور لا تزال تتخذ دون التشاور مع الطائفة الأخرى، وذلك مثلما كان عليه الحال خلال الفترة المشمولة بالتقرير الأخير. ومع إيلاء الاعتبار لضرورة وضع الصحة والسلامة العامتين فوق كل الاعتبارات،

فإنني أشــجع الزعيمين على مناقشــة ومواءمة البروتوكولات التي تنظم عمليات العبور والتوصــل إلى اتفاق متبادل على إعادة فتح بقية نقاط العبور في أقرب وقت ممكن.

48 - ويؤدي غياب عملية سـلام قابلة للاسـتمرار منذ تموز/يوليه 2017 إلى تغييرات جوهرية أكثر فأكثر في الميدان. ويؤدي ذلك بدوره إلى زيادة حدة التوترات بين الجانبين، ومن ثم زيادة تباعد الطرفين وربما يؤثر على الجهود الرامية إلى التوصــل إلى حل مســتدام عام. وكما هو مبين في مبادئ مبادرتي المتعلقة بالعمل من أجل حفظ السـلام، هناك تكامل واضـح بين حفظ السـلام وصـنع السـلام، ومن ثم فإن الإجراءات التي تتخذها الطائفتان في الميدان ستعزز بعضها بعضا باستمرار.

49 - وكما ذكرت في عدد من المناســبات، فإن التطورات في فاروشــا تثير القلق وهي دليل على عدم اســتدامة التوقف المســتمر في محادثات الســلام. وخلال الفترة المشــمولة بالتقرير، أكدتُ أنا وممثليّ مراراً وتكراراً أن موقف الأمم المتحدة بشــأن فاروشــا لم يتغير وأنه وضــع بالاســترشــاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وشددتُ على أهمية عدم اتخاذ أي إجراءات من جانب واحد يمكن أن تزيد التوترات في الجزيرة وتعرض إمكانية العودة إلى محادثات السلام للخطر، في حين دعوت أيضا جميع الأطراف إلى الدخول في حوار من أجل حل خلافاتها.

50 - ولا أزال أشجب القيود المفروضة على حرية تنقل قوة الأمم المتحدة في عد من الأماكن منها أروشا وستروفيليا، وأطلب استعادة قدرة البعثة على تسيير دوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف بصورة كاملة. وأشـجب أيضـا التجاهل المتكرر الذي يبديه الجانبان تجاه سـلطة القوة التي صـدر بها تكليف، لا سـيما عند معالجة المســائل المتصــلة بالأمن في المنطقة العازلة وما حولها. وإضــافة إلى اتفاق إخلاء المواقع في المناطق الحســاســة في نيقوسـيا لعام 1989، فإن مذكرة البعثة هي، على نحو ما أبرزه مجلس الأمن مرارا، الوثيقة المرجعية التي تصــف الترتيبات التي وضــعتها قوة الأمم المتحدة للإشـراف على وقف إطلاق النار، وللإسهام في حفظ النظام العام والمساهمة في عودة الأوضاع الطبيعية. وأود أن أكرر الإعراب عن الموقف الواضــح للمجلس وأحث جميع الأطراف على التقيد بالمذكرة، وذلك، في جملة أمور، باحترام مركز منطقة حظر الطيران للمنطقة العازلة وترســيم قوة الأمم المتحدة لخطوط وقف إطلاق النار، وكذلك الامتناع عن أعمال التشـييد غير المأذون بها، بما في ذلك مواقع إطلاق النار المسـبقة الصـنع، وغير ذلك من الأنشـطة العسكرية أو المدنية غير المأذون بها.

51 - واسـتمرت خلال الفترة المشـمولة بالتقرير التوترات حول قبرص، ولا سـيما فيما يتعلق باسـتكشـاف الهيدروكربونات. وكما ورد أيضــا في تقرير بعثتي للمســاعي في قبرص، فإنني أكرر دعوتي إلى بذل جهود جادة لتجنب أي تصعيد آخر ونزع فتيل التوترات.

52 - وكما أعربت على هامش الدورة الخامسـة والسـبعين للجمعية العامة، أؤكد مجددا على أهمية تدابير بناء الثقة بالنسبة إلى قبرص، لا سيما في ضـوء المناخ الصـعب الحالي. وفي هذا السياق، أشـجع الجانبين على تقديم مقترحات وأفكار بنية حسـنة بشـأن التدابير الجديدة الممكنة، أو اسـتعراض المقترحات السـابقة، حتى يتسنى مواصلة المناقشات وإحراز تقدم. ونظرا للبيئة الإقليمية المتوترة وتأثيرها على قبرص، فإنني أدعو أيضــا الأطراف الفاعلة ذات الصــلة في المنطقة إلى ممارســة ضــبط النفس، واســتكشــاف تدابير بناء الثقة واتخاذ نهج بناءة إزاء حل منازعاتها وإزاء مشـكلة قبرص. ومن المهم أن تظهر الأطراف حســن نيّتها وتبذل المزيد من الجهود لتهيئة الظروف المؤاتية لعملية تفاوض تكلل بالنجاح.

53 - وفي تقريري عن بناء السلام والحفاظ على السلام (A/74/976-S/2020/773) الصادر في 30 تموز/يوليه، حذرت من أن الجائحة تهدد المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في مجال بناء السلام. وأهيب أكثر من أي وقت مضى، بقادة الرأي في الجزيرة، سواء أكانوا من الأوساط السياسية أو التجارية أو الدينية أو الفنية أو غيرها، أن يساهموا في التقريب بين الطائفتين باعتبار أن ذلك يشكل عنصرا ضروريا لبناء قاعدة من أجل السلام وإرساء الأساس لحل مستدام لمشكلة قبرص. وعلى الرغم من الديناميات الإقليمية، وفي ضوء الشكوك المجتمعية الكبيرة والنأي عن عملية السلام، إلى جانب القطيعة بين الطائفتين التي يتجاوز مداها الآن ثلاثة أجيال، يلزم مضاعفة الجهود لكي يعود القبارصة للانخراط في جهود السلام ولتجاوز الانقسامات في ما بينهم. وفي المقابل، يلزم أن يتصدى القادة السياسيون وغيرهم من القادة للأعمال التي تهدف إلى استفزاز الطائفة الأخرى أو التحريض على الكراهية وأن يدينوا تلك الأعمال بشكل واضح.

54 - وقد دعا مجلس الأمن الزعيمين مرارا إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئة الطائفتين لإجراء تسوية مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على أهمية التثقيف في مجال السلام. وبعد مرور خمسة وأربعين عاما على وقف إطلاق النار وتقسيم قبرص بحكم الواقع، لا يزال يتعين، للأسف، بناء معظم أركان المصالحة المذكورة. وبالتالي، أكرر مرة أخرى نداءات المجلس في هذا الصدد، وكذلك دعمه لزيادة المشاركة المدنية وبناء الثقة بين الجانبين. وأحث أيضا الزعيمين على أن يشجعا بشكل أكثر وضوحا الاتصال والتعاون بين الطائفتين وأن يقدما دعما مباشرا للمبادرات بين الشعبين، كدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

55 - وتسجل قوة الأمم المتحدة جميع الانتهاكات التي تلاحظها وتتواصل مع الجانبين لحل المسائل التي تنشأ في المنطقة العازلة وما حولها، بهدف الحفاظ على الهدوء ومنع التصعيد. غير أن بعض الحوادث تُستخدم سياسيا وتُضخم من خلال وسائل الإعلام، مما يزيد من حدة التوتر وانعدام الثقة. وأشجب أي محاولات لاستخدام الحالة في المنطقة العازلة وسيلةً وأدعو الجانبين إلى العمل بشكل بنّاء مع قوة الأمم المتحدة على التصدي للانتهاكات والحوادث وإلى الامتناع عن الاستمرار في تصعيد التوترات.

56 - وحتى في هذه الأوقات العصيبة، ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون تظل جهودا محدودة. ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي No. 866/2004 أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعته بهمة متجددة. فزيادة التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، ستفضي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وستساعد في معالجة شواغل القبارصة الأتراك بشأن مسألة العزل.

57 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـ "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، ينبغي ألا تشكل الشواغل المتصلة بـ "الاعتراف" في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون. وبينما يستكشف الجانبان المزيد من الفرص لبناء الثقة والتعاون، أحثهما على استحداث طرق مبتكرة للتغلب على العقبات بغية إحراز تقدم فعلي وتقديم فوائد ملموسة لطائفتيهما. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة التزاما كاملا بإتاحة ما يلزم من التيسير والدعم لهما.

58 - وفيما يتعلق بطلب مجلس الأمن إنشاء آلية للاتصالات العسكرية المباشرة، يحدوني أمل صادق في أن يتسنى الآن اتخاذ إجراءات ملموسة، بما يتجاوز التصريحات العامة، بعد المقترح الذي قدمته ممثلتي الخاصة في 1 أيار/مايو واختتام العملية الانتخابية في الفترة الأخيرة في الشمال. ولا أزال مقتنعا بأن وضع آلية من هذا القبيل يمكن أن يتيح للأطراف تخفيف حدة التوترات اليومية في المنطقة العازلة وما حولها بشكل فعال وأن يشكل تدبيرا عسكريا هاما لبناء الثقة. وأحث الأطراف على العمل مع ممثلتي الخاصة لإنشاء الآلية، ومن ثم تحقيق توقعات المجلس أيضا.

59 - وبعد الاحتفال في 31 تشرين الأول/أكتوبر بالذكرى السنوية العشرين لقرار مجلس الأمن التاريخي 1325 (2000)، فإنني أشيد بمثابرة المجموعات النسائية والناشطات في قبرص وجهودها المتواصلة لكفالة المشاركة الكاملة للمرأة في عملية السلام ومن أجل التوصل إلى تسوية تراعي المنظور الجنساني. وستواصل قوة الأمم المتحدة القيام بدورها بضرب مثل يُحتذى به في مجال تكافؤ الجنسين في عمليات حفظ السلام وستضاعف جهودها لدعم الناشطين في مجال المساواة بين الجنسين والسلام ليأخذوا مكانهم الصحيح في مبادرة السلام في الجزيرة. وفي هذا الصدد، أحث الزعيمين على تقديم الدعم الكامل لعمل اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين والدور الحاسم الذي يضطلع به المجتمع المدني وعلى كفالة إقامة صلة بين الاثنين سعيا إلى إيجاد حل مستدام لمسألة قبرص يشمل الجميع.

60 - واستمرت حالة طالبي اللجوء واللاجئين في جميع أنحاء الجزيرة بالتدهور بشكل كبير خلال الفترة المشمولة بالتقرير وهي تثير قلقا بالغا للأمم المتحدة. وإن كنت أقدر الظروف الاستثنائية والضغوط الناشئة عن كوفيد-19، وكذلك العدد الكبير من الوافدين إلى قبرص قياسا إلى عدد السكان، فلا بد أن أشير إلى الأهمية الحاسمة للامتثال الكامل للمعايير القانونية الدولية في التعامل مع طالبي اللجوء واللاجئين، أينما يمكن أن يكونوا. ونظراً لعدم وجود آلية مكرسة مشتركة بين الطائفتين للتعامل مع هذه المسألة لدى الجانبين، أقترح أيضاً استخدام غرفة الاتصال المشتركة لتبادل المعلومات عن حالات الهجرة وطالبي اللجوء.

61 - وفي ضوء استمرار إسهام قوة الأمم المتحدة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المؤاتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى 31 تموز/يوليه 2021. واستشرافا للمستقبل، ستواصل قوة الأمم المتحدة رصد تطور الحالة وتكييف عملياتها لتنفيذ ولايتها بفعالية.

62 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يواصلون تقديم الدعم للعمل الذي تقوم كلتا بعثتي الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين والذين يسهمون في تنفيذ مختلف تدابير بناء الثقة. وأشكر أيضا البلدان الـ 36 التي ساهمت في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً، وأشيد بأفراد حفظ السلام الـ 183 الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

63 - وأعرب عن امتناني للسيدة سبيهار على خدمتها بصفتها ممثلتي الخاصة في قبرص، ورئيسة قوة الأمم المتحدة ونائبة مستشاري الخاص المعني بقبرص. وأتقدم أيضاً بالشكر لجميع العاملين في قوة الأمم المتحدة، رجالاً ونساءً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

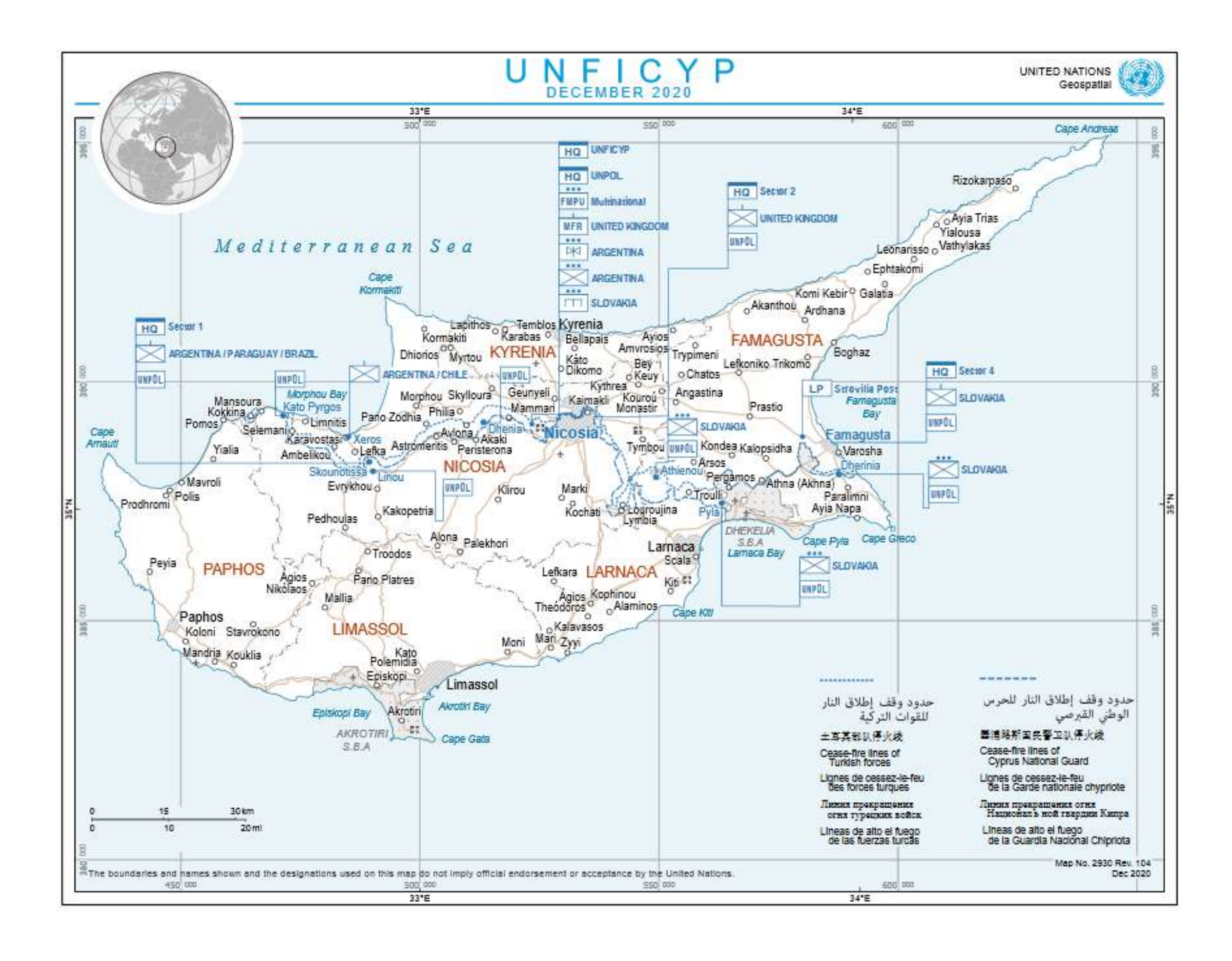
البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 18 كانون الأول/ديسمبر 2020)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	255
أستراليا	2
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
غانا	1
هنغاريا	11
الهند	1
باكستان	3
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	4
صربيا	3
سلوفاكيا	240
أوكرانيا	1
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	257
المجموع[أ]	**796**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
البوسنة والهرسك	6
بلغاريا	2
الصين	5
الهند	5
أيرلندا	12
إيطاليا	4
الأردن	4
ليتوانيا	1
الجبل الأسود	1
باكستان	3
رومانيا	5
الاتحاد الروسي	5

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
صربيا	2
سلوفاكيا	6
السويد	2
أوكرانيا	5
المجموع[أ]	**68**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 717 رجلا و 79 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 41 رجلا و 27 امرأة.


UNFICYP
DECEMBER 2020
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
HQ Sector 4
SLOVAKIA
ARGENTINA / CHILE
LP Strovilia Post
KYRENIA
FAMAGUSTA
NICOSIA
LARNACA
PAPHOS
LIMASSOL
Kyrenia
Nicosia
Famagusta
Larnaca
Limassol
Paphos
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Cape Greco
Cape Pyla
Cape Kiti
Cape Gata
Morphou Bay
Famagusta Bay
Larnaca Bay
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
DHEKELIA S.B.A
AKROTIRI S.B.A
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Leonarisso
Ephtakomi
Komi Kebir
Galatia
Akanthou
Ardhana
Boghaz
Trypimeni
Lefkoniko
Trikomo
Prastio
Varosha
Dherinia
Paralimni
Ayia Napa
Athna (Akhna)
Pergamos
Troulli
Pyla
Athienou
Arsos
Kondea
Kalopsidha
Tymbou
Angastina
Chatos
Kythrea
Kaimakli
Mammari
Morphou
Skylloura
Philia
Geunyeli
Lapithos
Temblos
Karabas
Kormakiti
Dhiorios
Myrtou
Bellapais
Kato Dikomo
Ayios Amvrosios
Bey Keuy
Kourou Monastir
Mansoura
Kokkina
Pomos
Kato Pyrgos
Limnitis
Selemani
Karavostasi
Xeros
Lefka
Pano Zodhia
Avlona
Akaki
Astromeritis
Peristerona
Dhenia
Ambelikou
Yialia
Skouriotissa
Linou
Evrykhou
Klirou
Marki
Kochati
Louroujina
Lymbia
Mavroli
Polis
Prodhromi
Pedhoulas
Kakopetria
Alona
Palekhori
Troodos
Peyia
Agios Nikolaos
Pano Platres
Mallia
Lefkara
Agios Theodoros
Kophinou
Alaminos
Kalavasos
Scala
Kiti
Moni
Mari
Zyyi
Koloni
Stavrokono
Mandria
Kouklia
Kato Polemidia
Episkopi
Akrotiri
UNPOL
SLOVAKIA
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
0 15 30 km
0 10 20 mi
33°E
34°E
35°N
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 104
Dec 2020